

41- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال عن عمرو بن دينار قال عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهمما قال له اما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:00:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فاستعاذه عليه الصلاة والسلام بوجه الله عز وجل من هذا العذاب الذي يكون من فوق نعم فننعم بالله من ذلك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك - 00:00:18

فاستعاذه ايضا عليه الصلاة والسلام بوجه الله ولا او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون اهون من الشنتين الاوليين. هذا اهون - 00:00:42

او قال هذا ايسر قال وروى ابو بكر بن بردوبة في تفسيره قال حدثنا سليمان بن احمد وهو الطبراني ولا حدثنا مقدم بن داود قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابن لهيعة - 00:01:03

قال عن خالد ابن يزيد قال عن ابي الزبير عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من ذلك - 00:01:31

او يلبسكم شيئا؟ قال هذا ايسر ولو استعاذه لاعذه ولكن طبعا هذا فيه اه كما تقدم عبدالله بن لهيعة نعم وقال ايضا الامام احمد حدثنا يعلى وهو ابن عبيد قال حدثنا عثمان بن حكيم قال عن عامر بن - 00:01:49

سعد ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا على مسجدبني معاوية وهؤلاء من الانصار فدخل فصلى ركعتين في المسجد فصلينا معه - 00:02:16

وهذا يفيد انه لا بأس من صلاة الجماعة حتى في التطوع وقد حصل في اكثر من مرة ان بعض الصحابة صلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل كما حصل من عبد - 00:02:38

بن مسعود ومن حذيفة بن اليمان ومن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم جميعا وقد جاء مرة ايضا كما في الحديث الصحيح الى بيت ام سليم فايضا صلى عليه الصلاة والسلام بهم جماعة ركعتين. ركعتين تطوع - 00:02:54

ولعلهما صلاة الضحى نعم قال فصلى ركعتين فصلينا معه فناجى ربه. اي دعى الله عز وجل نعم طويلا قال سالت ربي ثلاثا سأله الا يهلك امتی بالغرق فاعطانيها وسألته الا يهلك امتی بالسنة اي الماجعة - 00:03:16

تعطنيها وسألته الا يجعل بي بأسهم بينهم. وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمعنىها ومن حين قتل عثمان رضي الله عنه والامة بأسوها فيما ماذا؟ فيما بينها. نعم قال انفرد باخراجه الامام مسلم اي من بقية اصحاب الكتب الستة وقد رواه ايضا الامام احمد كما تقدم - 00:03:45

وقال الامام احمد قرأت على عبدالرحمن بن مهدي العنبري البصري قال عن مالك الامام مالك بن انس قال عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيق. قال عن جابر بن عتيق الانصاري - 00:04:18

رضي الله عنه انه قال جاءنا عبدالله بن عمر فيبني معاوية قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدری این صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدكم هذا - 00:04:34

عندما بلغ عبدالله بن عمر ذلك اتى بنفسه وسأل فقلت نعم فاشترت الى ناحية منه من المسجد وقال هل تدری ما الثالثة التي دعا بهن فيه؟ ايضا السائل عبدالله بن عمر - 00:04:51

قال نعم اي جابر بن عتيق فقال فاخبرني بهن. فقلت دعا بالا يظهر عليهم عدوا من غيرهم وجاء في احاديث اخرى فيستبيح بيضتهم يعني يستأصلهم وهذه بحمد الله قد استجاب الله عز وجل لرسوله بحيث ما يأتي عدو يستأصل جميع - 00:05:08

الامة قد يستأصل بعض الامة لكن جميع الامة لا فنحمد الله عز وجل على ذلك ولا يهلكم بالسنين اي بالمجاعة فاعطانيهما ودعا بالا يجعل بأسمهم بينهم فمنعنيها. قال صدق فلا يزال الهرج الى يوم القيمة. اي القتل والقتال وخاصة في وقتنا هذا - 00:05:34

نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام قال ابن كثير هو ليس في شيء من الكتب الستة. واسناده جيد قوي نعم وطبعا ابن كثير تعلمون احد الحفاظ حتى مرة جاء شخص - 00:06:06

بما اظن من المشوک هو ذكر القصة ابن كثير وقال ان احفظ المسند والمسند كم فيه من حديث يا شيخ اسلام نحو ثلاثين الف نحو الثلاثين الف سبعة وعشرين الف وزيادة. قال نحفظ المسند - 00:06:22

فانتدبوا له جماعة يسألونه نعم انتدبوا له منهم وابن كثير نحفظ ايه انتدبوا له جماعة يسألونه يتاكدون. قال له انا احفظ المسند هذا ايضا احد العلماء قال نحفظ الكتب الستة ولا احفظها. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه. قال نحفظ الكتب الستة ولا احفظها. قالوا كيف تحفظها ولا تحفظها - 00:06:41

فقال نحفظ المسند ما احفظوا الكتب الستة والمسند كانه حاويا على ماذا على الكتب الستة نعم فانتدبوا له جماعة هذا اللي قال انا احفظ المسند منهم ابن كثير واثنى عليه ابن كثير في حفظه - 00:07:09

جاك وقال ابن كثير بنفسه ذكر القصة. طبعا احمد شاكر رحمه الله في تحقيقه للمسند رحمه الله وهو علامه قال ان ثلاثة يحفظون المسند ابو العباس ابن تيمية الامام ابن تيمية احمد ابن عبد الحليم وتلميذه ابن القيم وابن كثير - 00:07:27

نعم طبعا الذهبي قال عن الامام ابن تيمية قال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث يعني على سبيل المبالغة نعم يعني بعض الناس الله عز وجل معطiem حفظ من يقرأ الشيء ماذا - 00:07:48

نعم ينطبع ينطبع في ذهنه نعم ينطبع في ذهنه وطبعا من الذين رأيناهم من الحفاظ طبعا الشيخ عبد العزيز الله يرحمه والشيخ عبد الله الجبرين. رحمه الله وتعرفون الشيخ عبدالله الجبرين اني حافظ - 00:08:04

نعم رحمه الله نعم غالبا الكلام كله من يعني حفظه نعم قال حديث اخر قال محمد ابن اسحاق ابن يسار صاحب السيرة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف قال عن علي بن عبد الرحمن قال اخبارني حذيفة - 00:08:23

ابن اليمان ورضي الله عنه قال خرجت مع الرسول صلى الله عليه وسلم الى حارةبني معاوية. قال فصلى ثمان ركعات فاطال فيهن ثم التفت الي فقال حبستك لان اطال - 00:08:46

يا حذيفة فقلت الله ورسوله اعلم. قال اني سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة. سأله الا يصلني على امتی عدوا من غيرهم. يعني يستبيح بيضتهم لعل الشيخ بندر ينتبه للحاديit - 00:09:03

فاعطاني وسأله الا يهلكم بغرق فاعطاني. وسأله الا يجعل بأسمهم بينهم فمنعني نعم قال ايضا قال حديث اخر قال الامام احمد حدثنا عبيد بن حميد قال حدثني سليمان الاعمش قال عن رجاء الانصاري قال عن عبدالله بن شداد - 00:09:21

من الهد وهلأ عم معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبه يبحث عنه. وقيل لي خرج قبل قال فجعلت لا انظر واحد الا قال مرة قبل - 00:09:51

قال حتى مررت فوجته قائما يصلني قال فجئت حتى قمت خلفه قال فاطال الصلاة فلما قضى صلاته قلت يا رسول الله لقد صليت صلاة طويلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:08

اني صليت صلاة رغبة ورهبة. يعني دعاء وسؤال سأله الله عز وجل ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة. سأله الا يهلك امتی غرقا فاعطانيها الا يظهر عليهم عدوا ليس منهم فاعطانيها. والمقصود هنا عدو يستأصلهم - 00:10:29

وسأله الا يجعل بأسمهم فردها علي نعم قال حديث اخر ايضا قال الامام احمد حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبارني عمرو بن الحارث عن بكر بن الاشد - 00:10:54

ان الصحاك بن عبدالله القرشي حدثه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى صبحة الضحى ثماني ركعات فلما انصرف قال اني صليت صلاة رغبة وريبة سألت ربى ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة -

00:11:13

سألته الا يبتلي امتي بالسنن ففعل وسألته هل لا يظهر عليهم عدوهم فعل وسألته الا يلبسهم شيء جعل فابى علي نعم. قال ايضا الامام احمد حدثنا ابو اليهان قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة. قال قال الزهري حدثني عبدالله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل -

00:11:37

عن عبدالله بن خباب عن ابيه خباب بن الارت مولىبني زهرة وهو من تميم وحالفبني زهرة من قريش. وكان شهد بدرًا مع او اولياءهبني زهرة من قريش. وكان قد شهد بدرًا مع رسول -

00:12:01

صلى الله عليه وسلم انه قال راقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها كلها حتى كان مع الفجر فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته. قلت يا رسول الله لقد صليت الليلة صلاة -

00:12:20

مارأيت صليت مثلها فقال عليه الصلاة والسلام اجل انها صلاة رغب ورهب. سألت ربى عز وجل فيها ثلاث خصال فاعطاني ومنعني واحدة سألت ربى عز وجل الا يهلكنا بما اهلك به الامم قبلنا. فاعطانيها وسألت ربى عز وجل الا يظهر -

00:12:40

الينا عدوا من غيرنا فاعطانيها. وسألت ربى عز وجل الا يلمسنا شيئا فمعنىها ونختم بحديث بحمد الله نعم اخر الاحاديث؟ نعم قال الامام احمد ايضا حدثنا عبد الرزاق قال قال معمراي بن راشد قال اخبرني ايوب عن ابي قلابة -

00:13:02

عن ابي الاشعث الصنعاني عن ابي اسماء وحبي عن شداد بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه بشارة الحديث. ان الله زوى لي الارض اي جمع -

00:13:30

حتىرأيتم مشارقها ومغاربها وان ملك امتی سيبلغ ما زوى لي منها. حصل هذا ولا ما حصل؟ حصل. رأيت مشارقها ومغاربها نعم وان ملك امتی سوف يبلغ ما زوى لي منها. وصل ملك المسلمين للصين -

00:13:46

وقد وجد انه قد بنى مسجد عند قصر امبراطور الصين هذا يدل على ان امبراطور الصين في سنة من السنين او في قرون خالية قد اسلم بل يقولون انه وجد عملة -

00:14:07

مشكوكة في بريطانيا وان مكتوب عليها لا الله الا الظاهر محمد رسول الله ونعم وان ملك المسلمين وصل الى هناك او ان ملكهم في مرة من المرات اسلم وقد ذكر صاحب الكتاب انهم لا يبرزون البريطانيين الان لا يبرزون هذه العملة وهي في متحفهم ولكن لا يبرزونها -

00:14:26

لا يبرزونها نعم وما قال عليه الصلاة والسلام الشمال او الجنوب. في الشمال وصلوا الى القدسية وفي الجنوب احد الاخوة من بورندي شافه ابو ناصر وشافه اسلام نعم من بوندي. نعم -

00:14:51

فكم قلنا لكم نسبة المسلمين؟ قال المؤذخون يقولون خمسة وعشرين. ونحن نقول خمسة وثلاثين. طيب الاسلام متى دخل عندكم قلنا له خمسة وثلاثين يعني فوق الثالث متى الاسلام دخل؟ قال عام الف وتسع مئة وعشرين -

00:15:11

توه يعني الاسلام دخل وهي بجنوب الحبشة قد يجعل آآ الشیخ ابو بیداً ما الان الحمد لله دخل الاسلام الى داخل قارة افريقيا نعم وهي بجنوب الحبشة وانت تعلمون يعني بعض اهل الحبشة ماذا يقول؟ يقول الاسلام دخل عندنا قبل المدينة -

00:15:30

لما دخل الاسلام عندهم قال المهرة الاولى الهجرة الاولى. نعم. ان الله زوى الارض حتىرأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتی سيبلغ ما زوى لي منها واني اعطيت الكنزين الابيض والاحمر واني سألت ربى عز وجل الا يهلك امتی بسنة بعامة. والا يصلى -

00:15:53

عليهم عدوا فيهنكم بعامة وان لا يلبسهم شيئا والا يضيق بعضهم بأس بعض. فقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني قد اعطيتك لامتك الا اهلکم بسنة بعامة ولا اسلط عليهم عدوا من سواهم فيهنکم بعامة -

00:16:18

حتى يكون بعضهم يهلك ببعضا. وبعضهم يقتل ببعضا وبعضهم يسبى ببعضا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم واني لاخاف على ام واني لا اخاف واني لا اخاف على امتي الا الائمة المسلمين. فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنه -

00:16:42

هم الى يوم القيمة من حين وضع في عهد عثمان لم يرفع قال ابن كثير ليس في شيء من الكتب الستة واسناده جيد قوي نعمها طبعا قد جاء بمعناه في مسلم ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:17:08